

## جدري الماء

جدري الماء التهاب فيروسي إنتقالي مرتفع الحدوث عند الأطفال في لبنان، يكثر حدوثه في أواخر الشتاء وأوائل الربيع. يتميز مرض جدري الماء بارتفاع خفيف في الحرارة مع ظهور طفح جلدي مصحوب مع حكاك حاد ومزعج. معظم الأطفال المصابين بالمرض لا يحتاجون الى مراجعة الطبيب. وقد انخفضت نسبة حدوث جدري الماء في البلدان المتقدمة التي أدرجت لقاح جدري الماء ضمن جدول لقاحاتها الروتينية.

## اعتبارات عامة

جدري الماء مرض يسببه دي.أن.أي فيروس ( DNA virus) من فصيلة هيريس فيروس (Herpesviruses). فترة حضانة الفيروس قبل ظهور الأعراض: 14-21 يوماً

أعراض المرض الأولى: حرارة خفيفة، مع ألم طفيف في الرأس يسبق ظهور الطفح الجلدي.



المرحلة الثانية من الأعراض: طفح جلدي على شكل نقط حمراء تظهر على الجسم بشكل مركز تتحول بعد ذلك الى بثور حمراء ومن ثم الى دماميل صغيرة تحتوي سائل مائي أو صديدي تتحول لاحقاً الى قشور بنية اللون وتتم هذه التغيرات خلال بضعة أيام ويصاحب كل مرحلة من هذه المراحل رعيان حاد. وقد يظهر الطفح الجلدي بشكل أقل على الوجه والأطراف وداخل الفم مما يؤثر على قدرة الطفل على تناول الطعام. ومن الممكن إن يصاب بعض الأطفال بسعال حاد ومزعج أحياناً.

للتخفيف من الحكاك يمكن استعمال غسول ملطف مثل غسول الكالامين (Calamin Lotion) أو غسول مزيج النشا والمورد، والأدوية المضادة لمادة الهيستامين، والإستحمام بالماء الفاتر مضافاً اليه القليل من البايكنغ باودر ( Baking Soda). أما الأدوية الخافضة للحرارة مثل الأسيتامينوفن (Acitaminophen) والبروفن (Brufen) فيمكن استعمالها عند وجود ارتفاع في الحرارة أو كمسكن للألم **مع ضرورة التنبيه** الى الإبتعاد عن استعمال مشتقات الأسبيرين (Aspirin) لاحتمال تسببه في حدوث ما يسمى متلازمة راي (Reye Syndrome) والتي تؤدي الى أضرار حادة في الدماغ والكبد. كما وينصح بالإكثار من السوائل، والتذكير بضرورة قص الأظافر منعاً لحدوث التهابات جلدية نتيجة الحكاك.

يمكن أن ينتج عن جدري الماء التهابات بكتيرية في الجلد وهي من أكثر المضاعفات شيوعاً مع جدري الماء خاصة عند الأطفال المصابين بالإكزيما بالإضافة الى الأطفال ذوي النقص المناعي والأطفال الرضع ممن أصيبت والدتهم بجدري الماء في الأشهر الأخيرة من الحمل، وعند البالغين من الجنسين. يتحسن الطفل المصاب بالجدري بعد اليوم 7-10 من بداية الأعراض ويصبح غير معد.

ننصح باستشارة الطبيب في الحالات التالية: إذا كانت حرارة الطفل مرتفعة جداً أو متكررة لفترة طويلة، أو عند حدوث ارتجاجات (هزة حيط) عند الطفل، أو عند وجود سعال حاد مع سرعة في التنفس، أو عند وجود نعاس شديد، أو دوخة أو عدم قدرة الطفل على المحافظة على توازنه عند الوقوف، أو في حالات وجود ضعف في المناعة لدى الطفل أو وجود حساسية في الجلد (إكزيما)، أو عند وجود صديد (عمل) يخرج من الطفح الجلدي، أو عند وجود التهاب في العين. وقد يلجأ طبيب الأطفال الى وصف مضادات للبكتيريا عند وجود تلوث بكتيري في الطفح الجلدي، كما وقد يحتاج الأطفال المصابين بالإكزيما الى تناول دواء مضاد للفيروس.

عند وجود مضاعفات قد ينصح الطبيب باستعمال أدوية مضادة للفيروس مثل أسايكلو فير (Acyclovir) في المستشفى بواسطة المصل وقد يحتاج بعض الأطفال الى تناول الأجسام المضادة لفيروس جدري الماء ( Varicella Zooster Antibodies ) عن طريق المصل أيضاً.

ينتج عن الإصابة بجدري الماء مناعة تمتد طوال العمر، لكن الفيروس يبقى مختبأ داخل الخلايا العصبية ما يسمح له بالظهور مجدداً عند البالغين على هيئة مرض يسمى - زنار النار (Herpes Zooster).

د. محمد عيتاني

طبيب أطفال

أدرجت على الموقع الإلكتروني للجمعية اللبنانية لطب الأطفال في كانون الأول 2007.